سُورَةُ النَّازِعَاتِ

التَّعريف العامُّ بالسّورة:

المكّي والمدنيُّ وعدُّ الآي:

ذَكَرَ ابنُ عطيّة إجماعَ المفسّرين على مكّيّتها[1]، وبذلك قال القرطبيّ[2]، والسّيوطيّ[3].

وأمّا عدد آياتها؛ فهي أرْبَعونَ وستٌّ آيات في الكوفيّ، وخمْسٌ في عدد الباقينَ، والاختلاف في آيتين[4].

ترتيب النُّزول وترتيب المصحف:

ترتيب نزول السورة متّفقٌ مع ترتيبها المصحفيّ بعد النبأ

هذه السّورة هي التّاسعة والسّبعون في التّرتيب المصحفيّ الشّريف، وهو التّرتيب الثّابت والمُعوّل عليه عند أهل النّظر والتّحقيق، وقد جاء ترتيبها بين سورتي (النّبأ) و(عبس)، وأمّا ترتيبها النّزوليّ؛ فعُدّت السّورة الواحدة والثّمانون في ترتيب نزول السّور، نزلت بعد سورة (النّبأ) وقبل سورة (الانفطار)[5].

فضائل السّورة:

سور المفصّل لها فضيلة نافلة على سائر السور

هذه السّورة الكريمة من أواسط المفصّل الذي قال فيه النَّبيّ ﷺ فيما رواه عنه واثلة بن الأسقع رضي الله عنه: «أُعطيتُ مكانَ التَّوراةِ السَّبعَ الطِّوالَ، وأُعطيتُ مكانَ الزَّبورِ المئين، وأُعطيتُ مكانَ الإنجيلِ المثانيَ، وفُضِّلتُ بالمُفصَّلِ»[6].

---

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 5/ 430.

(2) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 19/ 190.

(3) السّيوطيّ، الإتقان في علوم القرآن: 1/ 43.

(4) الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ص: 263.

(5) دروزة، التّفسير الحديث: 5/ 410، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 59.

(6) ابن حنبل، المسند، حديث رقم: (16982)، والطبراني، المعجم الكبير: (22/ 76)، حديث رقم: (187)، والبيهقي، شعب الإيمان، حديث رقم: (2415)352.

اسم السّورة ومناسبة تسميتها:

النّازعات مسمّى السورة الأشهر

وردت تسمية السورة بسورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ في صحيح البخاري[1]، بإثبات الواو على حكاية أول ألفاظها، وتسمّى في المصاحف المشرقيّة والمغربيّة وفي جميع التفاسير: سورة (النازعات)، وذكر لها ابن عاشور أسماء أخرى فضلًا عن ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾، فذكر أنّها سُمّيتْ في المصاحف وأكثر التفاسير بـ(سورة النّازعات) بإضافة سورة إلى النازعات بدون واو، وجُعِل لفظ (النازعات) علمًا عليها؛ لأنّه لم يُذكر في غيرها، وقال بعضهم تسمّى بـ(سورة السّاهرة) لوقوع لفظ (السّاهرة) في أثنائها، ولم يقع في غيرها من السّور، وقيل: تسمّى بـ(سورة الطّامّة)؛ لوقوع لفظ ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ فيها، ولم يقع في غيرها، وجاء في مصحف مكتوب بخط تونسيّ عُنونَ اسمها بـ (سورة ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾)؛ لوقوع لفظ المدبّرات فيها، ولم يقع في غيرها[2].

والحقّ أنّ أسماءها هذه سواء أكانت جميعها ثابتة أم لا قد ارتبطت بمحورها ارتباطًا مباشرًا، وقد ربط البقاعيّ بين أسمائها ومقصودها خير ربطٍ، فقال: "ومقصودها: الإقسام على بعث الأنام ووقوع القيام، يوم الزّحام، وزلل الأقدام بعد البيان التّامّ، فيما مضى من هذه السّور العظام؛ تنبيهًا على أنّه وصل الأمر في الظّهور إلى مقام، ليس بعده مقام، وصوّر ذلك بنزع الأرواح بيدي الملائكة الكرام، ثمّ أمر فرعون اللّعين، وموسى عليه السلام، واسمها (النازعات) واضح في ذلك المرام"[3].

ترتبط السّورة بمحور السور المثبتة لوقوع القيامة وبيان أحوال النّاس فيها

المحور العامّ للسورة:

هذه السّورة متّفقة مع سلسلة السّور التي سبقتها؛ القيامة

(1) البخاري، صحيح البخاري: باب تفسير سورة (والنازعات): 4/ 1881.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 59.
(3) البقاعي، مصاعد النّظر: 3/ 154.

والإنسان والمرسلات والنّبأ، ومتمِّمةٌ لها، ومقرِّرةٌ إثباتَ وقوع يوم القيامة، على اختلاف تسميته في هذه السّور، وفي بيان بعض أحداثه وما يجري فيه، وكذلك في بيان جزاء المكذّبين والمؤمنين به، وتناولت السورة ذلك من خلال ما يأتي:

أوّلاً: اقتضاها هذا المحور بعد أن ابتدأت بالقسم على إثبات وقوعه، أنْ تتحدّث عن بعض أحداثه وأهواله.

ثانيًا: واقتضاها هذا المحور أن تعرض لهم جانبًا من قصّة موسى عليه السلام مع فرعون، الذي رفض الاستجابة لدعوة موسى، وادّعى أنّه ربّهم الأعلى، ثمّ أن تعرض نهاية أمره وعاقبة كفره.

ثالثًا: واقتضاها هذا المحور أن تُبيِّن كما بيّنت أخواتها من قبلها جانبًا من مظاهر قدرة الله تعالى في الآفاق.

رابعًا: ثمّ اقتضاها هذا المحور أن تبيّن لهم بعد ذلك أحوالهم عند مجيء الطّامّة؛ إذ لا ينفعهم ندمُهم، وأن تبيّن لهم جزاء كلّ فريقٍ من الفريقين: الطّاغين والخائفين.

خامسًا: ثمّ اقتضاها هذا المحور أخيرًا أن تُختتم بما استهلّت به من حديثٍ عن إثبات وقوع السّاعة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: 42 - 46].

موضوعات السّورة وخصائصها:

إثبات البعث والجزاء في يوم الفصل مَدارُ مضامين السّورة

قامت سورة النازعات على إقامة الأدلة على وحدانية الله تعالى، واشتملتِ السورة على إثبات البعث والجزاء، ويتبين ذلك من خلال الآتي:

أوّلاً: إبطال ادعاء المشركين استحالة وقوع يوم البعث، وتهويله،

من خلال بيان ما يعتري النّاس حينئذٍ من الوهل، وإبطال قول المشركين بتعذُّر الإحياء بعد انعدام الأجساد.

ثانيًا: عرّضت السورة بأنّ نكرانهم يوم البعث منبعث عن طغيانهم، فكان الطغيان صادًّا لهم عن الإصغاء إلى الإنذار بالجزاء، فأصبحوا آمنين في أنفسهم غير مترقّبين حياة بعد هذه الحياة الدّنيا، بأن جعل مثل طغيانهم كطغيان فرعون وإعراضه عن دعوة موسى عليه السلام، وإنّ لهم في ذلك عبرة.

ثالثًا: تسلية رسول الله ﷺ، والاستدلال على إمكان البعث بأنّ خلق العوالم وتدبير نظامه أعظم من إعادة الخلق.

رابعًا: كشف شبهات من قال باستحالة البعث باستبطائهم إيّاه، وجعلهم ذلك أمارة على انتفائه، فلذلك يسألون الرّسول ﷺ عن تعيين وقت السّاعة سؤال تعنّت، وأنّ شأن الرّسول أن يذكّرهم بها، وليس شأنه تعيين إبانها، وأنّها يوشك أن تحلّ، فيعلمونها عيانًا، وكأنّهم مع طول الزّمن لم يلبثوا إلّا جزءًا من النّهار[1].

الخصائص الموضوعيّة للسورة:

تميّزت السّورة بأسلوبي أفردها من غيرها من السّور

أوّلًا: تميّزت السّورة الكريمة ببراعة الاستهلال؛ إذ استهلّت بأسلوب القسم الطّويل، المتبوع بأحوالٍ مختلفة، مع حذف جواب القسم المقدّر بأنّ السّاعة آتية لا محالة.

ثانيًا: تميّزت السّورة الكريمة بأنّها حَشدَت - بآيات متتابعة وقصيرة - أحوالَ النّاس في يوم القيامة، ومظاهر قدرة الله تعالى وإنعامه على عباده في الأرض والجبال والسّماوات وما بينهما من آلائه وعظيم خلقه.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 59 - 60، وطنطاوي، التفسير الوسيط: 15/ 261.

الخصائص الأسلوبيّة للسورة:

أوّلاً: تميّزت السّورة الكريمة بأنّها كرّرت بعض الكلمات مثل لفظة الطغيان؛ إذ وردت مرّتيْن[1]، وكلمة الخشية ثلاث مرّات[2]، فضلًا عن ذكرها للخوف وللوجف، ووردت فيها كلمة الكبرى مرّتيْن[3]، وكذلك وردت لفظة الضّحى مرّتيْن[4]، ولفظة السّعي مرّتيْن[5]، ولفظة الجحيم مرّتين[6]، والمأوى مرّتين[7].

ثانيًا: برز في السّورة قاموسٌ لألفاظِ اليوم الآخر مثل: الآخرة، الطّامّة، السّاعة، الراجفة، الرّادفة، السّاهرة.

ثالثًا: برز في السّورة الكريمة مركّبات وصفيّة كثيرة منها: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، ﴿أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾، ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾، ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾، ﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾، ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، ﴿ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾، ﴿رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾، ﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾.

رابعًا: برزت في السّورة الكريمة ظاهرة تكرار اسم الفاعل في حالتي الإفراد والجمع، مثل: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾، ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾، ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾، ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾، ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾، ﴿وَاجِفَةٌ﴾، ﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾، ﴿خَاسِرَةٌ﴾، ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿مُنذِرُ﴾، وغيرها.

خامسًا: برز في السّورة الكريمة أسلوب الجناس الاشتقاقيّ، مثل: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا﴾، ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾، ﴿تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾، وكذلك جاء فيها أسلوب الطّباق بين ﴿ٱلْأَخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾، وبين (اللّيل والضّحى)، في قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾، وبين (السّماء والأرض)، في قوله: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ۝٢٧ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ۝٢٨ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ۝٢٩ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾، وبين (الجحيم والجنّة) في قوله: ﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ۝٣٩ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.

---

(1) الآيتان: 11، 37.
(2) الآيات: 19، 26، 45.
(3) الآيتان: 20، 34.
(4) الآيتان: 29، 46.
(5) الآيتان: 22، 35.
(6) الآيتان: 36، 39.
(7) الآيتان: 39، 41.

سادسًا: برز في السّورة أسلوب الاستفهام بأغراضه المختلفة أكثر من مرّة: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾، ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾، ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾، ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾، ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾.

سابعًا: تميّزت السّورة الكريمة بأنّها حَوَتْ ألفاظًا لم تأتِ في غيرها من السّور بصيغها الصرفيّة هذه، مثل: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾، ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾، ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾، ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾، ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾، ﴿وَاجِفَةٌ﴾، ﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾، ﴿خَاسِرَةٌ﴾، وغيرها.

ثامنًا: تميّزت السّورة الكريمة بأنّها حوت ألفاظًا فريدة في مادّتها وبنائها الصّرفيّ، وهي: ﴿نَّخِرَةً﴾، ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾، ﴿سَمْكُهَا﴾، ﴿وَأَغْطَشَ﴾، ﴿دَحَىٰهَآ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾.

تاسعًا: تميّزت السّورة الكريمة بوفرة الأنساق التّعبيريّة التي لم تتكرّر في غيرها، حتّى تكاد تكون كلّ أنساقها كذلك، ولكنّنا نذكر بعضها على سبيل التّمثيل، ومنه مطلعها كاملًا: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ۝٤ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ۝٥ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾، وقوله: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾، وغيرها.

مناسبة السورة لما قبلها:

بعد تفصيل أحوال القيامة وأهوالها وبيان حال الكافر فيها بيّن حاله في دنياه

لمّا أوضحت سورة النّبأ حال الكافر في قوله: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ۝٤٠﴾ [النبأ: 40]، عند نظره ما قدّمت يداه، ومعاينته من العذاب عظيم ما يراه، وبعد ذكر تفصيل أحوالٍ وأهوالٍ؛ ناسب أن يُتبع ذلك ببيان ما كان عليه حاله في دنياه من استبعاد عودته في أخراه، وذكر

قرب ذلك عليه سبحانه[1]، فوجه اتصالها بما قبلها أنّه تعالى أنذر في السّورة السّابقة بالعذاب يوم القيامة، وفي هذه السّورة أقسم على أنّ البعث حقٌّ لا ريب فيه؛ ليؤكّد تحقيق العذاب[2]، ومن وجوه المناسبة أنّه تعالى لمّا ذكر "يوم يقوم الروح، ويتمنى الكافر العدم، أقسم أول هذه بنزع الأرواح على الوجه الذي ذكره بأيدي الملائكة ﷺ على ما يتأثر عنه من البعث"[3].

وعليه تتعلّق السّورة بسورة النبأ السابقة لها من وجهين:

أوّلاً: تشابه الموضوع: فكلتا السّورتين تتحدّثان عن القيامة وأحوالها، وعن مآل المتّقين، ومرجع المجرمين.

ثانيًا: تشابه المطلع والخاتمة: فإنّ مطلع السّورتين في الحديث عن البعث والقيامة، الأولى تؤكّد وجود البعث وما فيه من أهوال وحساب وجزاء، والثّانية افتتحت بالقسم على وقوع القيامة لتحقيق ما في آخر عمّ. والأولى اختتمت بالإنذار بالعذاب القريب يوم القيامة، والثّانية ختمت بالكلام عمّا في أولها من إثبات الحشر والبعث، وتأكّد حدوث القيامة، فكان ذلك كالدّليل والبرهان على مجيء القيامة وأهوالها[4].

(1) الغرناطيّ، البرهان في تناسب سور القرآن، ص: 355 - 356.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 10/ 394، والمراغي، تفسير المراغي: 30/ 21.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 217 - 218.
(4) الزّحيلي، التّفسير المنير: 30/ 30.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس والستون،
من سورة القِيَامة إلى سورة النَّازعَات الآية 26
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس والستون، من سورة القِيَامة إلى سورة النَّازعَات الآية 26
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 65 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-646-17-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 65 : المجلد الخامس والستون، من سورة القِيَامة إلى سورة النَّازعَات الآية 26.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-646-17-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-2525407 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"